القرآن واجل الطاعات وفيها اجر عظيم وثواب كريم قال الله تعالى ان الذين
يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون
تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي تلاوة القرآن وقال عليه الصلاة
والسلام من قرا حرفا واحدا من كتاب الله تعالى كتبت له حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف واحد بل الالف حرف واللام حرف والميم
حرف وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى من شغله ذكري وتلاوة
كتابي عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله
على ساير الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وقال عليه الصلاة والسلام
اقروا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه وقال سيدنا علي
كرم الله وجهه من قرا القرآن وهو قايم في الصلاة كان له بكل حرف مائة
حسنة ومن قراه وهو قاعد في الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة
ومن قراه خارج الصلاة وهو على طهارة كان له بكل حرف خمس وعشرون
حسنة ومن قراه وهو على غير طهارة كان له بكل حرف عشر حسنات
واعلموا ان للتلاوة اداب ظاهرة وباطنة ولا يكون العبد من التالين حقيقة
الذين يزكوا تلاوتهم ويكون عند الله تعالى بمكان حتى يتادب بتلك الاداب
وكل من قصر فيها ولم يتحقق بها لم تكمل تلاوته ولكنه لا تخلو تلاوته من
ثواب وله فضل على قدره ومن اهم الاداب واكدها ان يكون التالي
في تلاوته مخلصا بها لله تعالى ومريدا بها وجهه الكريم والتقرب اليه
والفوز بثوابه وان لا يكون مرائيا ولا متصنعا ولا متزينا
لمخلوقين ولا طالبا بتلاوته شيئا من حظوظ العاجلة والاعراض الفانية

الزايله

الزايلة وان يكون متمثلا للسور التي يعظم الله تعالى المتكلم عز وجل خاضعا
لجلاله خاشع القلب والجوارح حتى كانه من تعظيمه وخشوعه واقفا
بين يدي الله تعالى يتلو عليه كتابه الذي امره فيه ونهاه وحق لمن عرف
القرآن وعرف المتكلم به ان يكون كذلك واعظم من ذلك كيف
وقد قال الله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس فاذا كان هكذا يكون
حال الجبل في جموده وصلابته لو انزل عليه القرآن فكيف حال الانسان
الضعيف المخلوق من ماء وطين لولا غفلة القلوب وقسوتها وقلة معرفتها
بعظمة الله وعزه وجلاله وقال تعالى في وصف الخاشعين من عباده
عند تلاوتهم كتابه ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون
للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال تعالى الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فالتعظيم والخشية والخشوع والخضوع
عند تلاوته من اوصاف المومنين الصادقين العارفين بجلال الله بجلال
الله رب العالمين والغفلة والغفوة والسهو واللهو عند تلاوة القرآن
من اوصاف المعرضين المخلطين الذين ضعف ايمانهم وقل يقينهم
وخلت قلوبهم من حقائق معرفة الله تعالى ومعرفة جلاله نسال الله
تعالى لنا ولكم العافية من ذلك ومن جميع انواع البلاء ومن اهم الاداب
واوجبها ان يكون في حال تلاوته متدبرا لما يقرا متفهما له خاضع
القلب عنده قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا
اياته وليتذكر اولو الالباب وقال تعالى في معرض الانكار والتوبيخ

للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد
ربنا لمفعولا ويخرون

Copyright © King Saud University